

THE IRAQI HUMAN RIGHTS SOCIETY U.S.A

الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية

29551 Greenfield Rd
Southfield, MI 48076
ihrsusa@yahoo.com



Tel. (248) 722-2907
Tel. (313) 826-4227
www.ihrsusa.net

الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية تقريرها السنوي عن حالة حقوق الانسان في العراق لعام ٢٠٠٨

تصدر الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية تقريرها السنوي عن حالة حقوق الانسان في العراق لعام ٢٠٠٨، وقد رصدت فيه الكثير من العناصر الإيجابية الحاصلة في العراق خلال العام المنصرم، وبخاصة في مجال الحريات، والاهتمام بقضايا الخدمات، وتوفير فرص العمل، لكننا لاحظنا ومن خلال نشاط جمعيتنا المتواجدين في داخل وخارج العراق - حصول العديد من التجاوزات، والاعتداءات ضد ابناء الشعب العراقي من قبل بعض رجال الشرطة، والجيش، وكذلك العاملين في الحكومة، ولأن قضية انتهاك حقوق الانسان في العراق هي قضية خطيرة، فإنها تحتاج لإرادة سياسية، وقضاء مستقل، وعادل، كما تحتاج في ذات الوقت لوعي متنسبي الاجهزة التنفيذية للدولة، مثلما تتطلب عدم استخدام القوة المفرطة ضد المواطنين أياً كانت قضاياهم .. لذا ندعوا جميع المؤسسات، وفي مقدمتها المؤسسات الحكومية الى إشاعة روح المواطنة، وتحقيق العدالة، واستخدام الوسائل السلمية في التعامل مع المواطنين، وعدم التعالي عليهم، والغاء ثقافة الاستبداد، وتقويض الانتهاكات بحق المواطنين العراقيين، وإحياء المفاهيم والقيم الإنسانية، واحترام المواطن مهما كانت قوميته، او طائفته، او لونه، وكذلك صيانة حقوقه.

ويشمل هذا التقرير (١٣) ملفاً في (١٦) صفحة، وفيما يلي اهم ما جاء في تقريرنا لهذا العام:

١- أوضاع المشردين:

اظهرت الدراسات حول هذا الموضوع ان ٦٨% من اطفال الشوارع لا يمتلكون دوراً للسكن، مما يعرضهم الى الانحراف الاخلاقي، والاجتماعي، والى الاستغلال اللاإنساني من قبل الجماعات المسلحة، والميليشيات، حيث تشير المعلومات الى أن ٣٢ طفلاً قد نفذ عمليات انتحارية في العراق.

- وتشير الإحصائيات الى أن ٤٤% من هؤلاء المشردين هم من الايتام، وان ٥٩% من الاطفال الذين تراوحت اعمارهم بين ٥ - ١٥ عاما هم من الذين ينتشرون في الشوارع العامة لكسب قوتهم اليومي، وقد اجبروا على العمل، وان ٩٠% منهم لا يرغبون في الاستمرار

بأعمالهم. كما أن الكثير من هؤلاء الأطفال يتسولون، بينما نجد أن الآخرين يبحثون في المزابل عن لقمة العيش. لذا فليس غريباً أن نجد بينهم من ينحرف، فيسلك طريق المخدرات، والتدخين، ولعل من المناظر التي تصدم المشاهد في العراق، هو انتشار هؤلاء الفتيّة في أغلب الشوارع، والاماكن العامة في المدن العراقية. إن ظاهرة التسول مشكلة اجتماعية كبيرة، حتى باتت تشكل خطراً حقيقياً على بنية المجتمع العراقي، فعلى الحكومة العراقية ان تعمل بشكل فاعل، وسريع لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة، وإيجاد الحل المناسب للأطفال المشردين أيضاً.

٢- الصحة:

يعتبر الميدان الصحي من أهم الميادين، وأشدّها حاجة لرعاية الدولة، وبخاصة وإن العراق يمر اليوم بمشاكل كثيرة في هذا المجال، حيث فقد هذا القطاع لوحده ٦٢٠ منتسباً منذ ٢٠٠٣، بينهم ١٣٩ طبيباً، بالإضافة الى ثمانية آلاف طبيب غادروا العراق منذ بداية الحرب، ولعل من الأمور التي يتوجب على الدولة الاهتمام بها، هي أهلية وصلاحية المستشفيات، فالكل يعلم بأن المستشفيات في العراق تفتقر الى العديد من المستلزمات، لا سيما الاجهزة الطبية، والدواء، وتوفير الكادر المناسب كماً ونوعاً، ناهيك عن صلاحية الأبنية ذاتها، ونظافة الاقسام، والردهات، وما بين الممرات، فالحاجة تزداد للمستشفيات كلما ازدادت المشاكل الأخرى في المجتمع العراقي، فمثلاً هناك أكثر من مليون عراقي، لم يزل يعاني من نقص حاد في الطعام المناسب، بالرغم من أن هذا الرقم قد تراجع في السنوات الأخيرة تراجعاً كبيراً، إذ كان عددهم يصل لأربعة ملايين عراقي عام ٢٠٠٥. وبطبيعة الحال فإن النقص في الغذاء، يؤدي حتماً الى العديد من أمراض سوء التغذية، التي يؤدي انتشارها الى الإصابة بأمراض كثيرة منها:

الحمى السوداء - البلهارزيا - التهاب الكبد الفيروسي - داء الكلب - الجمره الخبيثة، والكوليرا:

- الكوليرا :- هو مرض جرثومي تسببه بكتريا الكوليرا، ينتج عنه اسهال مع تقيؤ شديد، واذا لم يعوض المريض بالسوائل، والمغذيات الكافية، فقد يؤدي ذلك الى الوفاة. أما علاج هذا المرض القاتل، فيكمن في تعويض السوائل، واعطاء المريض الادوية المضادة، مثل النتراتسيكلين، واذا لم يعالج المصاب بالسرعة المطلوبة، فقد يؤدي الى الوفاة، ومن المؤسف القول بأن العراق قد تعرض في عام ٢٠٠٨ الى آلاف الإصابات في مرض الكوليرا، ومن المعروف طبيباً، وعلمياً، أن هذا المرض ينتشر بسبب كثرة المستنقعات، فضلاً عن انعدام خدمات المجاري وقلة النظافة، وكثرة الحشرات كالذباب، والبعوض، إضافة الى تناول المياه الملوثة، وغير المعقمة.

علماً بأن محافظات ميسان، وبغداد، والديوانية، والبصرة هي الاكثر تعرضاً وانتشاراً لهذا الوباء الخطير .. كذلك محافظة بابل، حيث لا تزال تشكل مصدراً للقلق، إذ تبلغ نسبة الإصابة فيها ٦٦٪ من حالات الإصابة الجديدة بمرض الكوليرا في العراق. وفي هذه المحافظة أثبتت التحاليل ان مسحوق الكلور- الايراني المنشأ - غير صالح للاستخدام قطعاً، بسبب انتهاء فترة صلاحيته، بينما كان يستخدم بشكل واسع!! فظهر بأن هذه المحافظة قد استوردت من إيران ٨٠٠ طن من هذا المسحوق واستهلكت منها ٦٥٠ طناً وبقي ١٥٠ طناً.

- التدرن :- أو السل الرئوي، وهو من الامراض المزمنة والشائعة في العراق، والإصابة به تؤدي الى سعال مستمر، والى قشع متواصل، قد يكون ممزوجاً بالدم .. والتدرن يؤدي الى ضعف وهزال شديد، مع فقدان للشهية أيضاً، ولعل مكن الخطورة في هذا المرض هو صعوبة العلاج، فعلاجه يحتاج لسته أشهر، يتناول المريض فيها ثلاثة او أكثر من المضادات الحياتية سوية، فضلاً عن الالتزام الشديد بنظام العلاج للأشهر الستة دون توقف. لقد كشفت السلطات الصحية العراقية مؤخراً عن تسجيل سبعة الاف إصابة بمرض التدرن في انحاء متفرقة من العراق.

وبحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية فان العراق يقع ضمن مجموعة الدول ذات المعدل المتوسط للإصابة، فنسبة حدوث السل الرئوي الموجب القشع في العراق، تبلغ زهاء (٢٥) حالة لكل مئة الف نسمة، ومعدل حدوثه بجميع اشكاله يبلغ اخرها (٥٦) حالة لكل مئة الف نسمة .. ومعدل انتشار المرض هو (٧٦) لكل مئة الف، وقد بلغ العدد الكلي للمصابين في العراق لعام ٢٠٠٧ ولجميع الحالات، ومنها الناكسة، والمقاوم، والايجابي، والسليبي (٧٨١٨١ مصاباً).

٣- الاعتداءات التركية، والايرائية على الاراضي العراقية:

الاعتداءات التركية : - تتعرض المناطق الحدودية للدولة العراقية، الى اعتداءات مستمرة من قبل تركيا، وايران، دون أي اكرتاث، أو التزام، أو احترام للحدود العراقية، او المواثيق الدولية، او أدنى اعتبار لبود القانون الدولي، التي تنص على إلزامية احترام حدود الدول لبعضها .. أضف الى ذلك ما يمارسه الجانب التركي من انتهاك صارخ للاستقلالية، وسيادة العراق من خلال وجود معسكرات تركية على الأراضي العراقية. ويقيناً بأن استمرار القصف المدفعي، والجوي للمناطق الحدودية على الاراضي العراقية من قبل ايران وتركيا، يسبب اجلاء، وتشريداً لآلاف من العوائل العراقية، حيث تشير الإحصائيات الى جلاء خمسة آلاف عائلة لحد عام ٢٠٠٨ بسبب هذه الاعتداءات.

أننا نطالب الحكومة العراقية، وكذلك المجتمع الدولي بأن يلعب كل منهما الدور المطلوب في مثل هذه القضية، وضرورة التدخل والضغط بكل الوسائل على ايران وتركيا لإنهاء القصف على الاراضي العراقية، واحترام سيادة واستقلال العراق.

عدد الاعتداءات التركية على الأراضي العراقية - ٤١ - اعتداءاً

وقد تمت بواسطة الطائرات الحربية والمدفعية التركية، حيث قصفت بتاريخ ٣٠ | ١٢ | ٢٠٠٨. أهدافاً في شمال العراق، فدمرت جسراً نائياً دون أن يؤدي إلى خسائر في الأرواح كما قصفت الطائرات - بتاريخ ٢٩ | ١٢ | ٢٠٠٨ أهدافاً عراقية أخرى فألحقت أضراراً بالبساتين، والأراضي الزراعية في مناطق نهيل، وشيفي، وزلي، ودركني، وزيوه سكان، وكلي زرا، وملي شيفي، التابعة لقضاء العمادية. كما قصفت بتاريخ ٢٨ | ١٢ | ٢٠٠٨، وبكثافة شديدة قرى جمجي ومازية وشاجا وبيدة ونيروة زيرو في قضاء أميدي بدهوك. - وجددت المدفعية التركية بتاريخ ٢٧ | ١٢ | ٢٠٠٨ قصفها لمناطق نيروة وريكان في ناحية ديرلوك بقضاء أميدي في محافظة دهوك - وبتاريخ ١٨ | ١٢ | ٢٠٠٨ دكت المدفعية التركية قرى - (زليي) ضمن

منطقة نهيلي وجبل (ره ش) وكهف بريندارا، وقرى (شيفي، جمجي، مروانس) ضمن منطقة نيرو وريكان، في ناحية ديرلوك التابعة لقضاء أميدي | دهوك. - وبتاريخ ١٧ | ١٢ | ٢٠٠٨ قصف المدفعية التركية المناطق الحدودية. - كما اخترقت الطائرات الحربية التركية بتاريخ ١١/١٢ أجواء إقليم كردستان. - وبتاريخ ٥ | ١٢ | ٢٠٠٨ قامت نفس الطائرات التركية بقصف المناطق القريبة من جبل قنديل، فاستهدفت قرية - ينديزة وناودشت - حيث أسفر القصف عن نزوح سكان تلك القرى، مما أدى الى إغلاق مدرستين ابتدائيتين في المنطقة، فيما نزح سكان القرى الحدودية المشتركة مع إيران الى ناحية سنكسر التابعة لقضاء بشدر خوفا من استهدافهم. - ومن الجدير بالذكر أن المدفعية التركية لم تتوقف قط عن قصف المناطق الحدودية العراقية، فقصف بتاريخ ٤ | ١٢ | ٢٠٠٨ مناطق نيرو، وريكان في ناحية (دله لوك) بقضاء أميدي في محافظة دهوك. وقصف بالاشتراك مع الطائرات التركية مناطق نيروه وريكان وبرواري بالا الحدودية التابعة لمحافظة دهوك، وذلك بتاريخ ٢ | ١٢ | ٢٠٠٨. - الجيش التركي يقصف المنطقة الحدودية في شمال العراق بالمدفعية بتاريخ ١٠ | ١١ | ٢٠٠٨ مع اربع طائرات حربية تركية تحلق فوق قضاء أميدي التابع لمحافظة دهوك، وقصف بكثافة قرية زيوة التابعة لمنطقة نيروه الحربية التركية. - وبتاريخ ٢٨ | ١٠ | ٢٠٠٨ قصفت القرى الحدودية في إقليم كردستان قرى سيينا ونيروستيوي وبيده بناحية ديرلوك التابعة لقضاء أميدي في محافظة دهوك. - وقصف طائرات الحربية التركية بتاريخ ١٧ | ١٠ | ٢٠٠٨ القرى (دولكوك، وآليا رةش، وكورتك) التابعة لناحية سنكسر بقضاء بشدر في محافظة السليمانية. - وبتاريخ ١١ | ١٠ | ٢٠٠٨ طائرات تركية تقصف ٣١ هدفا في شمال العراق. - والمدفعية التركية تقصف بتاريخ ١٠ | ١٠ | ٢٠٠٨ مناطق داخل الحدود العراقية. - وقصف الطائرات الحربية التركية ١٦ | ١٠ | ٢٠٠٨ مناطق في حدود إقليم كردستان. مناطق نيروه وريكان ونهيلي وبرواري بالا التابعة لقضاء أميدي في محافظة دهوك. والقرى هي كمجي، مازيه، شامكي، التابعة لمنطقة ريكان، وقرى كرو، باشي، سبي، التابعة لمنطقة نيروه، وقرى فيلي وزلمي التابعة لمنطقة نهيلي، وقرى اسبيندار وبيتكار التابعتين لمنطقة برواري بالا. - قصف ثلاث طائرات تركية بتاريخ ١٢ | ١٠ | ٢٠٠٨ مرتفعات سلسلة جبال قنديل بقضاء بشدر شمال شرقي محافظة السليمانية. قصف بتاريخ ٢٦ | ٩ | ٢٠٠٨. - الطائرات الحربية التركية قرى - رزكة وكورته وماردو وقلاتوكان وكوزينة وجياي ساوين الحدودية في إقليم كردستان. - واخرقت الطائرات التركية بتاريخ ٢٤ | ٩ | ٢٠٠٨ أجواء إقليم كردستان وحلقت فوق مناطق سفح قنديل في قضاء سوران. - وبتاريخ ١٣ / ٩ / ٢٠٠٨ المدفعية التركية تقوم بقصف مكثف على قرى نيرو وسيلي في منطقة كلي التابعة لناحية باطوفة في قضاء زاخو بمحافظة دهوك. - حلقت طائرات حربية تركية بتاريخ ٢٨ | ٨ | ٢٠٠٨ في سماء منطقة رانية وجبل قنديل الحدودية والشريط الحدودي الذي يربط بين إقليم كردستان العراق وتركيا. - وقصف المدفعية التركية واستهدف ثلاث مناطق حدودية في شمال العراق بتاريخ ٢٠ | ١٧ | ٢٠٠٨. - وبتاريخ ١٧ | ١٧ | ٢٠٠٨ قصف الطائرات الحربية التركية منطقة افاسين باسيان شمال العراق. - تعرضت مناطق حفت طنين، وكلي بساغا وبيدوهي، وأفاشين، ونيروه وريكان الى قصف مدفعي تركي - مناطق بيدوهي، وأفاشين، ونيروه وريكان تعرضت لقصف مدفعي تركي بتاريخ ١٩ | ١٧ | ٢٠٠٨. - المدفعية التركية قصف بتاريخ ١٩ | ١٧ | ٢٠٠٨ المناطق الحدودية في منطقة برواري بالا، شملت قرى (نورة، نورمانا، مايي) التابعة لناحية كاني ماسي في قضاء أميدي

التابع لمحافظة دهوك. الطائرات الحربية التركية تقصف مناطق (نيروه و ريكان ونيهلي) التابعة لقضاء ئاميدي في محافظة دهوك بتاريخ ١٨ تموز ٢٠٠٨. وقصفت المدفعية التركية مناطق كرني، وكيزاف، وهوريز، التي تقع في مدينة زاخو الحدودية بتاريخ ٨ تموز ٢٠٠٨. - وعاودت القوات التركية بتاريخ ٥ تموز ٢٠٠٨ قصفها المدفعي والجوي لمنطقة نيروه وريكان، التابعة لقضاء العمادية، وزرع الخوف والرعب بصفوف المواطنين. سبع طائرات التركية تقصف المناطق الحدودية بتاريخ ١٧ | ٢٩ | ٢٠٠٨. - قصف المدفعية التركية بتاريخ ٢٧ | ٢٧ | ٢٠٠٨ في منطقة قنديل بشمال العراق. - وقصفت المدفعية التركية بتاريخ ١٦ | ١٦ | ٢٠٠٨ القرى الحدودية في إقليم كردستان العراق. قصف مدفعي تركي مكثف على مناطق - زيوة، وزلي، وسيري، وشيفي التابعة لقضاء العمادية | دهوك - بتاريخ ١٩ | ٢٠٠٨. - وبتاريخ ٨ | ٦ | ٢٠٠٨ الطائرات الحربية التركية قصفت مناطق الزاب في شمال العراق. قصف الطيران التركي منطقة الزاب قرب الحدود التركية العراقية بتاريخ ١٦ | ٢٠٠٨. - ٣٠ طائرة تابعة للقوات الجوية التركية قصفت منطقة قنديل بشمال العراق بتاريخ ١ | ٦ | ٢٠٠٨. - طائرات حربية تركية قصفت بتاريخ ٣ | ٥ | ٢٠٠٨ قرى الحدودية في منطقة جبل قنديل. القوات العسكرية التركية قصفت بتاريخ ٢٧ | ٤ | ٢٠٠٨ عدة مناطق بالقرب من قرى سناتة، أفا كويزه، بي زتين، التابعة لمنطقة سندي التابعة لقضاء زاخو. - قصف الطائرات التركية بتاريخ ٢٩ | ٢٩ | ٢٠٠٨. - الطائرات الحربية التركية قصفت مناطق نيروه وريكان التابعة لقضاء أميدي في محافظة دهوك وقصفت كذلك منطقة مزوري بالا التابعة لمنطقة ميركة سور بمحافظة اربيل بتاريخ ٢٥ | ٤ | ٢٠٠٨. - قصف مدفعي تركي على مناطق برادوست التابعة الى سيدي كان في محافظة اربيل بتاريخ ٢١ | ٢ | ٢٠٠٨ اضافة الى تحليق طيران منخفض ادى الى رعب المواطنين. والطائرات الحربية التركية تخترق الاراضي العراقية في مناطق برواري بالا بتاريخ ١٩ | ٢ | ٢٠٠٨.

الاعتداءات الإيرانية: عدد الاعتداءات الايرانية - ١٩ - اعتداءً:

قصفت المدفعية الإيرانية بتاريخ ٢٣ | ١٢ | ٢٠٠٨، قريتي رزكه وماره دو التابعتين لناحية جاراوه في قضاء بشدر في محافظة السليمانية. - كما قصف بتاريخ ١٨ | ١٢ | ٢٠٠٨ بواسطة سلاح الجو الايراني، وادي (ته وره) الواقع في قضاء رواندوز التابع لمحافظة اربيل، كما جددت الطائرات الايرانية قصفها للقرى الحدودية التابعة لناحية زاراوه في قضاء بشدر شمال شرقي محافظة السليمانية. - بينما دكت المدفعية الإيرانية بتاريخ ١٧ | ١٢ | ٢٠٠٨ وبكثافة شديدة مناطق شناوة، وجوخنكة، وكورة التابعة لناحية زاراوه في السليمانية، حيث أسفر القصف عن خسائر مادية أصابت بساتين وممتلكات المواطنين بأضرار كبيرة. - كذلك قصفت بشدة كل من المناطق الحدودية التابعة لناحية زاراوه بقضاء بشدر شمال شرقي محافظة السليمانية، مثل قرى (زيوه، رزكه، كوتل، سوزكه، شناوه) وقد تم ذلك بتاريخ ١٠ | ١٢ | ٢٠٠٨. - كما قصفت المدفعية الإيرانية بتاريخ ٦ | ١٢ | ٢٠٠٨ القرى التابعة لناحية زاراوه في قضاء بشدر بمحافظة السليمانية. - وقصفت المدفعية الايرانية أيضاً بتاريخ ٣٠ | ١١ | ٢٠٠٨ عدداً من المناطق الحدودية في قضاء بشدر بمحافظة السليمانية. - وقصفت بتاريخ ١٧ | ١٠ | ٢٠٠٨ القرى القريبة من جبال قنديل في السليمانية بتاريخ ١٧ | ١٠ | ٢٠٠٨. - وقصفت نفس

المدفعية الإيرانية بتاريخ ١٦ | ١٠ | ٢٠٠٨ قرى حدودية في منطقة جبال "قنديل" في شمال شرقي محافظة السليمانية ، وكذلك المناطق الحدودية التابعة لناحية زارواه. ومناطق خيريه، ولولان الحدودية التابعة لناحية سيدكان بقضاء حاج عمران شرقي محافظة أربيل، مما أدى إلى إلحاق أضرار مادية جسيمة في المنطقة. بتاريخ ٩ | أكتوبر | ٢٠٠٨. - والمدفعية الإيرانية قصفت بتاريخ ١٤ | ٨ | ٢٠٠٨. - مناطق شيخ آيش وسه ري تنوره في سفح قنديل بمنطقة بشدر التابعة لمحافظة السليمانية. عراقيا أصيب من جراء صواريخ أطلقت من قبل المدفعية الإيرانية بتاريخ ٦ | ٨ | ٢٠٠٨. - قصفت المدفعية الإيرانية بتاريخ ١٩ | تموز | ٢٠٠٨. - قرى رزكه وماردو وسورة كله في ناحية زارواه بقضاء بشدر تابع لمحافظة السليمانية ان الخسائر التي نجمت جراء القصف لم تعرف، لكن اهالي القرى الحدودية بدؤا يتخذون اجراءات، وترك البعض قراهم ومنازلهم وبساتينهم تحسباً لوقوع اية كارثة بهم. - المدفعية الإيرانية قصفت بتاريخ ١٨ | تموز | ٢٠٠٨ قرى ناحية سيدكان التابعة لقضاء سوران في محافظة أربيل. قصفت المدفعية الإيرانية القرى الحدودية في الاقليم. - بتاريخ ٩ | تموز | ٢٠٠٨ قرى الية رتش ودوله كوكه في ناحية زارواه بقضاء بشدر التابع لمحافظة السليمانية. إعتقلت قوات الجيش الإيراني في شهر تموز - قرية (بيلولة) ضمن حدود ناحية (ميدان) في اقليم كردستان. - (١١) مواطناً كردياً من أهالي المنطقة، كما واستولت على قطيع كبير من الأغنام. - بتاريخ ٦ | تموز | ٢٠٠٨ قيام قوة إيرانية باختراق الاراضي العراقية واعتقال احد عشر عراقيا كرديا كانوا يمارسون مهنة الرعي قرب الحدود مع ايران في محافظة ديالى، قامت بالإضافة الى اعتقال الرعاة بمصادرة نحو ثلاثمائة وخمسين رأس غنم كانت بحوزتهم. قصفت المدفعية الإيرانية قصف منطقتي كوكز، وخندرو (في جبل قنديل بتاريخ ٦ | ٦ | ٢٠٠٨. - المدفعية الإيرانية تقصف الحدودية في قضاء بينجوين في محافظة السليمانية شمل مناطق بورير، وخرنك، وجو مرزة بتاريخ ١٤ | ٥ | ٢٠٠٨. - تعرضت مناطق في اربيل لقصف مدفعي إيراني مكثف للمناطق الحدودية بأقليم كردستان العراق، أدى الى تشريد ما لا يقل عن ٢٠٠ عائلة، في قرى جبال قنديل التابعة لقضاء قلعة دزه، شرق السليمانية. قصفت المدفعية الإيرانية بتاريخ ٢٨ | ٥ | ٢٠٠٨ القرى الحدودية وشمل قرى رزكة وشناوة وبسته وماردو وشاروش وسينموكة.

٤ - تجاوزات قوات التحالف ضد المواطنين العراقيين:

هناك الكثير من التجاوزات التي قامت بها قوات التحالف ضد عدد من المواطنين العراقيين، حيث قامت الجمعية برصدها وتدوينها.. وسنذكر في هذا التقرير عدداً من هذه التجاوزات: قامت القوات البريطانية بتاريخ ١٩ | ٨ | ٢٠٠٨ بقتل المواطن العراقي **نافع محمد رمضان المدحجي** امام اطفاله الخمسة وزوجته، كما اعتقلت خال اولاده، وقد تم ذلك في محافظة البصرة. وفي شهر ديسمبر الماضي قتل نائب المدعي العام لمحكمة ناحية السدة التابعة لقضاء المسيب بمحافظة بابل اثر اطلاق النار عليه من قبل القوات الامريكية. - فوجئ طلبة جامعة بغداد في الجادرية بتاريخ ١٨ | أيلول | ٢٠٠٨ بقيام قوات عسكرية مشتركة من جيش العراقي وقوات التحالف باقتحام بناية الاقسام الداخلية في كلية الهندسة التابعة لجامعة بغداد بغية اخلاء البناية من طلبة المحافظات الساكنين فيها لغرض اداء امتحانات الدور الثاني ما أدى الى

مواجهات بين القوى العسكرية والطلبة استخدمت خلالها الاسلحة النارية التي ادت الى ترويع الطلبة. كما قتل كاتب عدل قضاء المسيب **هاشم رشيد حسون** في محافظة بابل، إثر تبادل لإطلاق النار بينه وبين قوة أمريكية حيث تم ذلك بتاريخ ٢١ \ ١٢ \ ٢٠٠٨. وبتاريخ ١٧ \ ١٢ \ ٢٠٠٨ قامت القوات الامريكية بقتل اربعة من الحراس، اثر مدهمتها لقسم النقل التابع للشركة العامة لتصنيع الحبوب في منطقة العطفية ببغداد. - وبتاريخ ١٨ \ ١٢ \ ٢٠٠٨ أقدمت دورية تابعة للقوات الاميركية على قتل احد المدنيين الذي كان يقود مركبته الشخصية في حي المنصور \ بغداد. - كما تسببت عربة عسكرية أمريكية بمقتل مدنيين اثنين، وجرح اثنين آخرين على الطريق الرئيسي لجنوب مدينة تكريت ، وقد تم هذا الحادث بتاريخ ٤ \ ١١ \ ٢٠٠٨. - داهمت قوات عراقية وامريكية مشتركة بتاريخ ٣١ \ ١٠ \ ٢٠٠٨ منزل عضو البرلمان العراقي السيدة ايمان جلال (عن الكتلة الصدرية) في قضاء النعمانية شمال الكوت، كما صادرت جميع الاسلحة الموجودة لدى افراد حمايتها. في مدينة الموصل وفي شهر اكتوبر الماضي. - ١١ - شخصا من عائلة واحدة قتلوا على يد القوات الامريكية خلال مدهمة منزلهم غربي المدينة والضحايا بينهم جنث لثلاث نساء وثلاثة اطفال. - مقتل ستة وجرح عشرة اخرين من قوات الامن العراقية بتاريخ ٥ ايلول \ ٢٠٠٨ بنيران مروحية امريكية عن طريق الخطأ في منطقة الطارمية \ بغداد مقتل ثمانية. - مدنيين، من بينهم ثلاث نساء في قصف جوي امريكي على قضاء الدور \ تكريت بتاريخ ١٨ ايلول \ ٢٠٠٨. - قتلت القوات الأمريكية مواطنا بعد إطلاق نار عشوائي اثر تعرض رتل لها لانفجار عبوة ناسفة في تقاطع المعارض شمال الموصل في شهر تموز. القوات الامريكية تقتل نجل محافظ صلاح الدين - **حسام حمد حمود** مع ابن عمه بتاريخ ٢٠ \ تموز \ ٢٠٠٨ في مدينة تكريت. - الجيش الامريكي يقتل مدني عراقي واصابة اثنين اخرين بجروح في عملية انزال جوي نفذتها في منطقة الثورة وسط مدينة الناصرية.

القوات الامريكية ترتكب مجزرة ضد ابناء عائلة كاملة في ناحية «مكشيفة» (في سامراء) عندما داهمت منزل جاسم عبدالله العيساوي لتقتل زوجته **صبيحة حسن حسين** البالغة من العمر ٧٧ سنة وولديها **محمد جاسم وعلی جاسم** وتصيب ثلاثة آخرين من ابنائها بينهم فتاة شابة بجروح خطيرة. - استشهاد مواطن على يد جندي امريكي بتاريخ ١٣ \ ١٣ \ ٢٠٠٨ في ناحية امرلي بقضاء طوزخورماتو. القوات اميركية قتلت فتاة في محافظة ديالى بتاريخ ١٣ \ ١٣ \ ٢٠٠٨. - كما هناك ظاهرة شائعة وهي الرمي العشوائي سواء من قبل (القوات المتعددة الجنسية - او قوات الجيش والشرطة العراقية) والتي اوقعت العديد من الضحايا ضد المدنيين.

٥- تصفية الكوادر العلمية والناشطين والعاملين في الدولة:

لا يخفى على المواطنين ما تعرضت له بعض الكوادر، والكفاءات العلمية العراقية من عمليات اغتيال، وخطف، وتهجير، كذلك بعض الناشطين والعاملين في مؤسسات الدولة العراقية، ومن المؤلم أن تسجل هذه العمليات .. ضد مجهول !! .. ولعل من بين هذه العمليات: - اغتيال المقدم **إسماعيل فيصل** مدير شرطة ناحية المشاهدة، حيث قتل مع ثلاثة من افراد حمايته - وقد تمت هذه العملية بتاريخ ٢٣ \ ١٢ \ ٢٠٠٨. - كما تم اغتيال الدكتور **اسامة محمد سعيد** في مدينة الموصل، أثناء عمله في المستشفى العام في الموصل - وقد تمت هذه العملية بتاريخ ٢٣ \ ١٢

٢٠٠٨ | كما تم اغتيال رئيسة ربطة المرأة العراقية في كركوك السيدة **نهلة حسين الشالي**، وهي قيادية بارزة في الحزب الشيوعي الكردستاني، حيث أطلق عليها النار في منزلها، ثم قام القتل المجرمون بقطع رأسها، وقد تم ذلك في شهر كانون الاول. - كما تم اغتيال عميد كلية الطب في جامعة الموصل، الدكتور **مزامم الخياط** داخل الحرم الجامعي بتاريخ ١٤ | ١٢ | ٢٠٠٨. - اغتيال شخصين من الحزب الاسلامي العراقي في الموصل، والضحية هما: **مروان نزار**، و**عبد الجبار محمد**، وقد تمت هذه الجريمة بتاريخ ١ | ١٢ | ٢٠٠٨. - تم اغتيال **غيان عبدالكريم الخزرجي** المستشار في الأمانة العامة للحزب الاسلامي في حي الجامعة ببغداد بتاريخ ١٧ | ١١ | ٢٠٠٨. - اغتيال **عيسى الموسوي** الأمين العام لحزب الدعوة الإسلامي العراقي (تيار الصدر الاول)، وهو يشغل كذلك مركز نائب الأمين العام لحركة الانتفاضة الشعبانية، ورئيس مؤسسة زينب الكبرى الخيرية التي تعنى بمساعدة الأيتام، وذوي الاحتياجات الخاصة. وقد تمت هذه الجريمة بتاريخ ٢٠ | ٢ | ٢٠٠٨. - ومن العمليات الإجرامية البارزة أيضاً، عملية اغتيال العميد **عبد الجبار هوبي الجبوري** التي تمت بتاريخ ١٩ | ٢ | ٢٠٠٨. - اغتيال المقدم **طه الزهيري** معاون أمر فوج طوارئ خان بني سعد في ديالى. - فضلاً عن مقتل العقيد **محمد أبو عطرة** أمر حماية منشآت محافظة الديوانية، - اغتيال المقدم **خليل الدليمي** - حيث قتل في الانبار بتاريخ ٣١ | ٥ | ٢٠٠٨، - وكذلك اغتيال **ظافر غانم** المفتش العام في وزارة الداخلية، والذي اغتيل في بغداد، بتاريخ ٤ | ٦ | ٢٠٠٨. - اغتيال العقيد **كاظم سلمان علي** في البصرة بتاريخ ٣٠ | ٥ | ٢٠٠٨. - اغتيال العقيد **صالح مهدي كينهر**، مدير شرطة واسط - بتاريخ ١٦ | ٦ | ٢٠٠٨. - اغتيال العميد **عبد الجبار مجهد الخرسان** مدير استخبارات البصرة، بتاريخ ٢٨ | ٦ | ٢٠٠٨. - اغتيال العميد في الجيش العراقي **عبد الأمير حسن عباس** المستشار في وزارة الدفاع في بغداد بتاريخ ٨ | ٩ | ٢٠٠٨، - كما تم اغتيال القاضي **خلف السبيل** في مدينة الموصل بتاريخ ٣٠ | ٧ | ٢٠٠٨. - مقتل المستشار في وزارة الثقافة **كامل شياح** بتاريخ ٢٤ | ٨ | ٢٠٠٨، حيث اغتيل على يد مجموعة مسلحة على طريق محمد القاسم السريع في بغداد. - اغتيل **عدنان عبد البدراني** قائد قوات الصحوة في منطقة الموصل في الاسكندرية بتاريخ ١٧ | ٧ | ٢٠٠٨. - تفجير منزل النائب هاشم الطائي في الموصل، بتاريخ ٢٣ | ١ | ٢٠٠٨. - أعتال مسلحون بتاريخ ٢١ | ١ | ٢٠٠٨ في بغداد اللواء **عادل عباس** الذي يعمل في شعبة التحقيقات الجنائية في وزارة الداخلية العراقية، والموظف **قيس العنكي** من جمعية الهلال الأحمر حيث قتل بمدينة بعقوبة بتاريخ ١٨ | ١٠ | ٢٠٠٨. - وكذلك اغتيال السيدة **تغريد أحمد المعاضيدي** رئيسة مجلس إدارة اتحاد التعاون لتوزيع المواد الاستهلاكية في منطقة القادسية التابعة الى محافظة نينوى بتاريخ ٢٨ | ١ | ٢٠٠٨. - فضلاً عن اغتيال عضو المكتب السياسي لتجمع الشبك الديمقراطي الشيخ **ملا عباس** في ناحية بعشيق التابعة لمحافظة نينوى بتاريخ ١٩ | ١ | ٢٠٠٨. - بينما قتل مسؤول الحزب الاسلامي **عبد الباري شري** في قضاء تلعفر | الموصل في شهر تموز المنصرم. - واغتيال الدكتور **بركات كاظم** في منطقة بزل شرق بلدروز | ديالى بتاريخ ١٥ حزيران. - اغتيال الشيخ **محمود يونس** مع احد مرافقيه - من الحزب الاسلامي بالموصل بتاريخ ٧ | ١ | ٢٠٠٨. - اغتيال **مكي عبد الكريم** عضو المجلس البلدي بالقرب من منزله في حي الكمالية شرقي بغداد بتاريخ ٣٠ | ٤ | ٢٠٠٨. - كذلك اغتيال الحاج **عبد الباري شزري** مسؤول الحزب الإسلامي في قرية الحومة التابعة لقضاء تلعفر بتاريخ ٢٧ | ١٧ | ٢٠٠٨. - اغتيال الشيخ **ثائر غضبان** قائد مجلس صحوة ديالى | كنعان في

شهر آذار الماضي. - فضلاً عن مقتل لاعب منتخب العراق السابق بكرة القدم والمدرّب في نادي الكرخ الرياضي **منذر خلف** اثر تعرضه لهجوم مسلح في بغداد بتاريخ ٢٠٠٨/٣/١٣. - واغتيال رجل الدين الشيخ كريم بزونة في البصرة بتاريخ ٢٠٠٨/٣/١٢. - وفي تاريخ ١٠/٣/٢٠٠٨ قتل أشهر جراحي الجملة العصبية في محافظة البصرة الدكتور **خالد ناصر المياحي**.

٦- المرأة:

تتعرض المرأة في العراق باستمرار الى انتهاكات خطيرة كالقتل، والختف، والاعتقال، وكذلك التهميش والإلغاء، ومضايقتها لحد الانتحار، إذ يحدث هذا في أغلب المحافظات تقريباً، لاسيما في محافظات السليمانية، واربيل، ودهوك، والبصرة، ونيوى، وكركوك، وديالى، وكربلاء، والعاصمة بغداد. فظاهرة اضطهاد النساء وتعرضهن الى الاعتداءات المستمرة، أخذت بالتفاقم مؤخراً، نتيجة لتزايد نفوذ وسيطرة بعض القوى الإسلامية المتشددة، لاسيما القوى التي تمتلك مليشيات مسلحة، فضلاً عن صعود نجم رجال العشائر، وتصدر بعض الأشخاص غير المؤهلين تعليمياً، وثقافياً المشهد السياسي والاجتماعي في العراق، بالإضافة الى نشاط الخارجين عن القانون، وفيما يلي أهم وأبرز ما تعرضت له المرأة العراقية خلال العام المنصرم.

جرائم القتل او الانتحار : - تعرضت المرأة العراقية الى العديد من الجرائم، بداعي الشرف، فكان لضعف أداء الأجهزة التنفيذية، وعدم المتابعة من قبل المسؤولين في الحكومة، الأثر الكبير الذي دفع الكثيرين الى الاعتقاد بأن قتل النساء بسبب الشرف سوف يرضي الدين، ويسعد المجتمع والحكومة. لذا فقد تم قتل ٣٨٢ امرأة وفتاة هذا العام فقط، حيث أنهيت حياتهن بأشكال مختلفة، إذ قتل ٤٩ منهنّ بالانتحار، فأغلب المنتحرات كنّ من محافظة ديالى وبغداد.

العنف :- يشير المتابعون لحالات العنف في العراق، الى أن معظم الحالات التي تتم ضد النساء، تمارس عليهن من قبل ذويهنّ، وازواجهنّ، واقربائهنّ، وبطرق مختلفة، حيث يتعرضنّ الى الضرب، والإهانات، عدا موضوع ارتداء الحجاب، حيث يلاحظ المتابعون بأن بعض النساء يجبرنّ على ارتداء الحجاب، وبعضهن يتعرضنّ الى التهديد بالقتل، والحرق، والخنق، أو باستخدام الاسلوب الجاف، والاحتقار المستمر لمن تمتنع عن ارتدائه، وهناك من يستخدم مع النساء الرافضات أسلوب الإقناع المخادع، أي الأسلوب المؤسس على الوعود، والعطايا، وأجور الثواب والعقاب وغير ذلك من الأساليب، والوسائل التي تحرم المرأة حقها في معرفة التزاماتها، وحقوقها المدنية، وثمة من يحاول منع النساء من مواصلة التعليم، أو منعها عن العمل، لذلك فمن الطبيعي، أن ترى المرأة في ظل هذه الظروف القاهرة، واللإنسانية حزينة ومكسورة في اغلب الأوقات، مما يدفع البعض منهنّ الى الانتحار للتخلص من الحياة !! كما أن هناك الكثير من حالات العنف التي تمارس ضد المرأة، حيث تسجل كل يوم عشرات الحالات، والقضايا في مراكز الشرطة، ومنظمات المرأة، وحقوق الانسان، والمجتمع المدني الاخرى، فتخبرنا التقارير الواردة من العراق، بأن هناك ٧٨٠ حالة قد سجلت في عام ٢٠٠٨.

ختان النساء

هذه الظاهرة منتشرة في محافظات كردستان أكثر من غيرها من المحافظات العراقية الأخرى، وإن الكثير من الناس لا يعلمون بأن هذه الممارسات تؤدي الى عواقب صحية وخيمة، ستعكس حتماً على حياة، وصحة المرأة لاحقاً، ومن ضمنها الالتهابات، والآلام المزمنة، والمخاطر المتزايدة خلال الولادة، بالإضافة الى الصدمة النفسية.

الارامل :- هناك ثلاث ملايين أرملة ومطلقة في العراق .. يواجهن الكثير من المشاكل الأسرية، والاجتماعية، فعلى المستوى الأسري، يواجه هذا العدد الكبير من الأرامل غول الفقر، وعدم وجود مصدر للإنفاق، اما على المستوى الاجتماعي، فهناك الكثير منهن يعملن بدون ضمان، وحقوق في العمل، وبعضهن يعملن بأجور قليلة لا تتناسب والجهد المبذول من قبلهن، بالإضافة الى المضايقات، والمشاكسات، والتحرشات التي يتعرضن لها في العمل. علماً بأن المرأة تشكل ٦٠ % من عدد سكان العراق، بينما نجد أن ٧٥ % من النساء العراقيات أميات لا يقرأن، ولا يكتبن، وأن الكثير من المتعلمات تركن البلد بسبب سوء الاوضاع الامنية.

٧- السجون:

لقد تم اعتقال ٢٦٦ سيدة، وفتاة عراقية يقبعن الآن في سجن العدالة في الكاظمية، وسجن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وبعضهن في السجون الامريكية. وللحق فإن ثمة جهداً كبيراً ومهماً تبذله وزارة حقوق الانسان، وكذلك وزارة الدولة لشؤون المرأة في هذا المجال، لاسيما تلك المبادرة الرائعة التي قامت بها وزيرة المرأة السيدة نوال السامرائي، عندما قامت بكفالة ست معتقلات من سجن كروبر بمطار بغداد الدولي قسم النساء، بخاصة وإن معظمهن كن برينات، أو أعتقلن بدعاوى "كيدية" غير صحيحة. ومن المؤلم أن تردنا الأخبار عن بعض ضباط التحقيق الذين يتصرفون بشكل بعيد عن روح المهنية فيسمعون الموقوفات كلاماً نابياً، وعبارات بذيئة لا تليق بحرمة المرأة العراقية، ولا تليق أيضاً بضباط تحقيق في زمن الديمقراطية، والحرية في العراق، فهذه الأساليب أساليب موروثة عن الزمن الدكتاتوري البائد. ومن الجدير بالذكر أن هناك شكاوى كثيرة ترد من عوائل الموقوفات، والمعتقلات حول تأخير الأوراق التحقيقية، وعدم تقديمها الى المحاكم بالوقت المناسب، حيث يعتبر سجن العدالة في مدينة الكاظمية في بغداد، وسجون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من السجون التي تنتهك فيها حقوق المرأة بشكل سافر، وملفت للنظر.

تسؤل النساء :- من الأمور المخدشة لصورة العراق الجديد، انتشار ظاهرة النساء المتسولات في الشوارع العراقية حيث تراهن في كل المناطق العراقية... لذا فإننا ندعو البرلمان العراقي الى تشريع نصوص دستورية خاصة بحماية، وضمن الحقوق المشروعة للمرأة، والتأكيد على الاجهزة التنفيذية، من أجل مراعاة، واحترام النساء في كل مؤسسات الدولة.

٨ - البرلمان العراقي:

يتعرض البرلمان العراقي الى النقد الشديد ليس من قبل وسائل الإعلام المرئية، والمسموعة في العراق فحسب، بل ومن قبل أغلب الشرائح الاجتماعية في البلد أيضاً، إذ يرى الكثير من العراقيين، بأن صورة البرلمان العراقي التي يظهر بها في اجتماعاته الدورية، والتي تعرضها بعض القنوات العراقية غير مرضية بالمرّة، بل أن البعض يرى في أداء البرلمان العراقي نقطة الضعف في نشاط العملية السياسية، فمن جانب الغياب الواضح لعدد كثير من النواب، وخاصة الرؤوس الكتل الكبيرة، التي لم يحضر بعضها جلسات المجلس سوى مرة، أو مرتين طيلة فترة انعقاده، الى ما يسمى بقضية الحج التي يتندر عليها الناس، حيث يتغيب أكثر من نصف الأعضاء كل عام بسبب أداء فريضة الحج، حتى أن بعضهم يحج كل عام، مما يوقف عمل المجلس، ويصيبه بالشلل التام لأكثر من شهرين تقريباً، كذلك حالة الهرج، والمرج التي تتصف بها جلسات المجلس، حيث يمكن ملاحظة (الهوسة) والفوضى داخل مجلس النواب بوضوح ودون عناء، إذ لا تعرف من القائم، ومن الجالس، ومن السائل، ومن المجيب، فالكل يتحدث، والكل يصرخ، فلا تعرف من يدخل القاعة، ومن يخرج منها، وكأنك في سوق هرج، وليس في مجلس نواب مسؤول عن مصير الأمة..!! ولعل غياب المركزية، وفقدان السيطرة على الجلسات، قد أفقد المجلس هيئته أمام الشعب العراقي التي تتابع جلسات المجلس المنقولة تلفزيونياً، ومما أضعف البرلمان أيضاً هو غياب رئيس المجلس لفترة طويلة، بعد أن أجبر الدكتور محمود المشهداني على الاستقالة بسبب إطلاقه بعض النعوت، والكلمات البذيئة بحق عدد من النواب، وبسبب التنافس الشخصي على منصب الرئيس بين أكثر من عشرة نواب أيضاً. هذا الى جانب التسقيط، والقذف، واستخدام لغة الشتائم، والسب العلني بين النواب، يضاف له ما يجري من صفقات سياسية خلف الكواليس بين بعض الكتل البرلمانية، والتي أصابت المجلس بالوهن، والضعف، وتركت آثاراً واضحة على مجمل العملية السياسية في البلد.. وهناك حالة سلبية ملفته الا وهي دخول أفراد الحميات الشخصية للنواب الى قاعة المجلس، وهم مدججين بالسلاح، وهو أمر لا يمكن السكوت عليه قطعاً، إذ لم نر، ولم يحصل قط في كل مجالس النواب في العالم، إن يدخل المسلحون الى قبة البرلمان، إلا في حالات الانقلاب العسكري، أو الإغتيال السياسي، أو تعطيل عمل البرلمان بالقوة المسلحة! كما أن التأخير في إجراء عملية التصويت على رفع الحصانة عن النواب المتهمين بجرائم جنائية، يساعد هؤلاء النواب المتهمين على الهروب خارج العراق، وثمة أمثلة عديدة قد حصلت في هذا المجال من قبل...!! ونختتم فقرة أداء البرلمان، بما حصل للمادة خمسين، حيث ألغيت هذه المادة بعد التصويت عليها في مجلس النواب، ولكن النواب أنفسهم عادوا وتصلوا، وتبرأوا من تصويتهم ذلك، بعد أن تلمسوا ردة فعل الجماهير القوية، فضلاً عن اعتراض القوى الوطنية، ومنظمات حقوق الإنسان، ومنظمات المجتمع المدني، وقد أثار هذا الأمر انتقادات المواطنين، وسخريتهم.

٩- وسائل الاعلام:

لاشك أن الوضع الإعلامي في العراق قد تطور كثيراً بعد سقوط النظام السابق حتى لم يعد ثمة مجال للمقارنة بين ما كان عليه في عهد الدكتاتورية المظلم، والعهد الحالي. ونرى بأن ما يتمتع

به الإعلام العراقي اليوم من حريات، وفرص تقنية، وكم معلوماتي وافر، لا يمكن مقياسه بما كان عليه سابقاً، فضلاً عن أن الإعلام العراقي اليوم، وبما تحقق له من حريات بات يتقدم على الكثير من نظرائه في العالم العربي، بل وفي عموم المنطقة كلها، لكن هذه الحريات، وهذا التقدم المهني الكبير لم يستطيعا توفير الحماية الكافية لحياة عدد كبير من الصحفيين والعاملين في القنوات التلفزيونية، والإذاعات المحلية والأجنبية، فقد أستشهد خلال عام ٢٠٠٨ ستة عشر (١٦) صحفياً واعلامياً .. مما يعطي مؤشراً على مدى حجم التهديد والخطر الذي يطال حياة الإعلاميين في العراق.

والجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة، إذ تأسف لهذا الحجم الكبير من ضحايا الإعلام الأبرياء، فإنها تطالب بحماية الاعلاميين، وتوفير جميع المستلزمات الضامنة لسلامتهم، وممارسة مهنتهم بأمان وسلام وحرية، كما ترفض اي اجراء تعسفي يمنع الصحفيين من دخول الاماكن الرسمية لتغطية النشاطات بحجج واهية، على أساس التمييز، والتفرقة، وايقاف الاعتداءات عليهم من قبل حمايات بعض المسؤولين، وتطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع مثل هذه التجاوزات.

- وفيما يلي قائمة بأسماء الضحايا لهذا العام وهم:

ت	الملاحظات
١	اغتيال الصحفي موفق الحمداني رئيس تحرير صحيفة الراية الموصلية بتاريخ، ٢٠٠٨/١/٣١.
٢	وانتحرار المذيعة ليلى علي العاملة في فضائية كرد سات بطروف غامضة في منزلها في محافظة السليمانية، بتاريخ ٢٩\١٢\٢٠٠٨.
٣	اغتيال أمين سر نقابة الفنانين العراقيين / فرع كركوك ديار عباس احمد (وهو صحفي غير متفرغ) بوكالة أنباء عين المستقلة.
٤	اغتيال المصور وسام علي عودة من قناة آفاق الفضائية، بتاريخ ١٠\١٠\٢٠٠٨ في منطقة العبيدي ببغداد.
٥	مقتل مصعب محمود العزاوي مدير مكتب القناة الشرقية الفضائية في محافظة نينوى، بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٣.
٦	مقتل المصور احمد سالم من القناة الشرقية الفضائية في محافظة نينوى، بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٣.
٧	مقتل المصور ايهاب معد من القناة الشرقية الفضائية في محافظة نينوى، بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٣.
٨	مقتل السائق قيدار سليمان من القناة الشرقية الفضائية في محافظة نينوى، بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٣.
٩	اغتيال الصحفي محي الدين عبد الحميد مذيع تلفزيوني واذاعي في تلفزيون نينوى في الموصل، بتاريخ ١٧\٦\٢٠٠٨.

١٠	اغتيال الصحفي سوران مامه حمه عضو هيئة تحرير جريدة نكرة سلمان في شهر تموز / ٢٠٠٨.
١١	الصحفي حيدر الحسيني خطف ثم قتل، بتاريخ ٢٣ / ٥ / ٢٠٠٨ في مدينة ديالى.
١٢	اغتيال الاعلامية سروه عبد الوهاب مراسلة وكالة انباء مراسلون وقناة الفضائية صلاح الدين، بتاريخ ١٦ / ٥ / ٢٠٠٨.
١٣	قتل المصور الصحفي جاسم البطاط من صحيفة قناة النخيل في منطقة القرنة البصرة بتاريخ ٢٥ / نيسان / ٢٠٠٨.
١٤	اغتيال المراسل الصحفي باسم عبد الجليل البطاط في البصرة، بتاريخ ٢٥ / ٣ / ٢٠٠٨.
١٥	اغتيال الصحفي قاسم عبد الحسين العقابي الذي يعمل في صحيفة المواطن قتل في حي الكرادة وسط بغداد، بتاريخ ١٣ / ٣ / ٢٠٠٨.
١٦	اغتيال نقيب صحفيين العراقيين شهاب التميمي في العاصمة بغداد، بتاريخ ٢٨ / ٢ / ٢٠٠٨.

- وفيما يلي أهم وأبرز ما تعرض له الصحفيون من مضايقات واعتداءات:

- استهداف مقر وكالة انباء الاعلام العراقي من قبل مجموعة من المسلحين، حيث أصاب المسلحون أحد حراس هذا المقر بإصابات بليغة، وتم هذا الإعتداء في ٢٩ / كانون الأول عام ٢٠٠٨.
- وبتاريخ ٢٦ / ١٢ / ٢٠٠٨ وقعت الحادثة الشهيرة المعروفة (بحادثة الحذاء) والتي اعتدى فيها الصحفي العراقي منتظر الزيدي أحد مراسلي القناة البغدادية على الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس الوزراء نوري المالكي، مع الرئيس الأمريكي، وقد أدانت المؤسسات الإعلامية في العراق والعالم هذا الفعل الخارج عن قانون المهنة، كما أدانته الكثير من المنظمات والجمعيات الثقافية، معتبرين ما صدر عن الزيدي سلوكاً عدوانياً، وغير مهني، بل وغير أخلاقي أيضاً، فقد كان يسعى الزيدي ومن وقف خلفه لإحراج الحكومة، والشعب العراقي.
- تعرض الدكتور لؤي البلداوي رئيس تحرير جريدة المؤتمر، بتاريخ ١٤ / ١٢ / ٢٠٠٨ الى اعتداء في مقر إدارة الجريدة، من قبل شخص مجهول الهوية.
- كما تعرض بتاريخ ٢٣ / ١١ / ٢٠٠٨ عدد من مراسلي فضائية الاتحاد الى الضرب الشديد، من قبل قوات الامن الكردية، اثناء قيام فريق العمل بتصوير حريق كان قد شب في قلعة اربيل (الانتيك خانه).
- بينما أعلن بتاريخ ٨ / ١١ / ٢٠٠٨ مجلس محافظة نينوى اغلاق اذاعة الرشيد في الموصل.
- كما أصيب بتاريخ ٣ / ١١ / ٢٠٠٨ مدير قناة العراقية المهندس خالد وعد الموصل في محافظة صلاح الدين بنيران مسلحين مجهولين وبتاريخ ٢٨ / ١٠ / ٢٠٠٨.
- قام عدد من عناصر حماية رئيس مؤسسة السجناء السياسيين بالاعتداء على الصحفي مازن الكعبي الذي يعمل مراسلاً في قناة الفرات في الديوانية اثناء تغطيته لمؤتمر خاص عن السجناء السياسيين في المحافظة.

- اقتحام مقر صحيفة البينة الجديدة من قبل الشرطة العراقية بتهمة التشهير بأحد اعضاء مجلس النواب في ٢٦ نيسان ٢٠٠٨.
- شرطة السماوة تعتدي ضرباً على المصور باسم الظالمي بتاريخ ٣ شباط ٢٠٠٨.

١٠ - المقابر الجماعية:

- لم يتعرض شعب من الشعوب الى القتل الجماعي، والإبادة الوحشية كما تعرض الشعب العراقي.. فالجميع يتذكر الأيام الأولى لسقوط النظام الصدامي، حيث تم اكتشاف عدد غير قليل من المقابر الجماعية التي ذهل العالم لفظاعتها، وصدمة المجتمع الإنساني لما راه من عمليات دفن جماعية، وقتل وحشي لا إنساني.. ولم يتوقف اكتشاف هذه المقابر حتى هذه الساعة، وخاصة وقد ازداد عدد المقابر الجماعية بسبب العمليات الإرهابية، والمذابح الطائفية التي حصلت بعد سقوط النظام الدكتاتوري، إذ عثر هذا العام على العديد من المقابر الجماعية المختلفة، بحيث لم تنحصر هذه المقابر بمدينة محددة، بل وصلت لأنحاء متفرقة من العراق، حيث عثر فيها على رفات - نساء - ورجال - واطفال من ابناء العراق، الذين قتلوا على الهوية:
- تم العثور على مقبرة فيها (٥٠) جثة في سامراء.
 - ومقبرة جماعية أخرى في منطقة الخالص، حيث عثر فيها على نحو (١٢٥) جثة، حتى أنهم وجدوا في قبر واحد (٩) جثث.
 - في حي اور ١ ببغداد. كما تم العثور على (١٢) جثة في مقبرة بكر كوك.
 - العثور على مقبرة أخرى في قضاء تلعفر في الموصل، وفيها (٩) جثث.
 - العثور على مقبرة جماعية تحتوي على (١٨) جثة، وذلك في منطقة عرب جبور بشمالي بابل. ومن المؤلم أن يعثر على طفلين اثنين وأمههم.
 - والعتور على مقبرة جماعية أخرى كانت تضم (٨) جثث لمدينين أعدموا قرب المبازل الزراعية في منطقة الهاشميات ١ ديالى.
 - العثور على (٥٠) جثة في مقبرة البو طعمة في ديالى، و ١٣ جثة في ناحية السلام ١ في مدينة بعقوبة.
 - العثور على مجموعة متفرقة من المقابر الجماعية في ناحية خان بني سعد، والشاحورة، ومناطق أخرى تابعة الى محافظة ديالى، حيث عثر فيها على (١٤٩) جثة، كان من بينها امرأة. وتجدر الإشارة الى أن جميع هذه الاكتشافات قد حصلت في الفترة المحصورة بين شهري أيلول وكانون الاول من عام ٢٠٠٨.

١١ - الفساد الاداري:

أعلن مسؤول عراقي سابق، بأن ١٣ مليار دولار من أموال إعادة اعمار العراق قد اهدرت، أو نهبت عبر مشاريع وهمية، وبأيدي عناصر فاسدة في الحكومة العراقية، تلك الحكومة التي لم تراع من طرفها اهتماماً جدياً بالموضوع، حتى أن المنظمات المختصة في العالم قد وضعت العراق في أعلى تصنيف يخص الدول الفاسدة الى جانب الصومال، وبورما، وهائتي.

لقد بات الفساد الذي يهيمن على الحكومة العراقية ومؤسساتها ظاهرة واضحة ، وباتت الرشوة ظاهرة طبيعية في كثير من مرافق الجهاز الإداري ، واصبح موضوع الفساد قضية يتداولها مجلس النواب العراقي دون جدوى كل يوم والمشكلة تكمن برأينا في المادة ١٣٦ من قانون المحاكمات الجزائية، وهي المادة الخاصة بملاحقة المسؤولين المتورطين بقضايا الفساد مالي فهذه المادة منحت الوزير صلاحيات ايقاف الاجراءات القضائية بحق من يشغل منصبا أدنى من الوزير، بمعنى، لا يمكن استدعاء وكيل الوزير، أو المدير العام، حتى لو كان متلبساً بقضية فساد مالي، أو إداري مالم يوافق الوزير على هذا الإستدعاء ولرئيس الوزراء الحق أيضاً في استخدام نفس المادة في تعطيل محاسبة المفسدين.

ولعل من المهم ذكره ان ثمة قوى عراقية كانت قد اتهمت أطرافاً في الحكومة العراقية بعرقلة استجواب وزراء، ومسؤولين متورطين بقضايا فساد من قبل مجلس النواب العراقي، فقد طالبت مثلاً لجنة النزاهة في البرلمان العراقي باستجواب وزير التجارة على خلفية قضايا فساد مالي . لكن المحاصمة الطائفية التي يقوم عليها النظام السياسي في العراق، لعبت دورا في التستر على هذا الوزير، وعلى غيره أيضاً من المسؤولين عن قضايا الفساد والذين أصبحوا طبقة سياسية، واجتماعية واسعة، تسيطر على الوضع الاقتصادي، والسياسي، الذي ساهم في ترسيخ الرشوة وشراء الذمم في العراق.

واصدت الحكومة قانون العفو العام الذي ادى الى اطلاق سراح ١٨٠٠ متهم بقضايا الفساد.. وهناك ظاهرة واضحة في الدولة الوزراء والسفراء، والوفود البرلمانية والحكومية لاسيما عندما يتعلق الموضوع بالسفر خارج العراق بروز البذخ الواضح !! بينما في المحافل الاخرى يطلبون من الدول اعفاء العراق من الديون المستحقة .

وكشف ديوان الرقابة المالية العراقي في تقرير له المخالفات المالية في مجلس رئاسة الجمهورية حيث تم صرف الالف الدولارات لمنظمات معينة، دون ان يكون هناك اي دليل، او وثيقة تثبت بأن هذه المنظمات قد استلمت فعلاً هذه المبالغ . علماً بأن مجموع إجمالي هذه المنح يصل الى ٤١٠ الف دولار.. ولقد جاء في التقرير ايضاً الكثير من النقاط الملفتة للنظر، مثل شراء لوحات فنية بمبلغ ١٩٢ الف دولار، وكذلك قيام رئاسة الجمهورية بصرف مبلغ قدره (٢٨٠ الف دولار) لبعض اعضاء البرلمان العراقي، لغرض شراء سيارات خاصة بهم، في حين ان البرلمان العراقي نفسه قد صرف مبلغ (٩٠ مليون دينار عراقي) لكل عضو من اعضائه لشراء مثل هذه السيارات، وبحسب مصادر أخرى .. فأن عدد كبير من الموظفين في المؤسسات الدولة متهمون بقضايا فساد مالي واداري كقيامهم بتزوير وثائق رسمية، وإصدار شهادات، وجوازات مزورة لعراقيين، وغير عراقيين !!، مما حدا بوزارة الداخلية بطرد اكثر من ٢٤ ألف شرطي لفسادهم .

ورصدنا بطى الاجراءات لحسم دعاوي المواطنين في المحاكم .. حيث هناك (١٩ ألف و ١٠٢) دعوة في محكمة التمييز الاتحادية فقط حسمت (١٧ ألف و ٢٣٤) دعوة وكانت في الهيئات - العامة - هيئة التعيين الموسع - الهيئة الموسعة المدنية - الهيئة الموسعة الجزائية - الهيئة الاستئنافية عقار - الهيئة الاستئنافية منقول - الهيئة المدنية منقول - الهيئة المدنية عقار - هيئة الاحوال الشخصية الاولى - هيئة الاحوال الشخصية الثانية - هيئة الجزاء - هيئة الاحداث وفي محاكم التمييز يعاني المواطنون من المحسوبية، والرشاوي، وفي المحاكم النزاعات الملكية يشكو المواطنون من تأخر معاملاتهم.

١٢ - الشهداء والجرحى:

استمرت العمليات الارهابية، والعنف المنظم ضد ابناء الشعب العراقي، وادت الى سقوط العديد من الشهداء الابرياء، والجرحى نتيجة العبوات، والاحزمة الناسفة، والاعتيالات.. وفيما يلي اعداد الضحايا، وحسب احصائيات وزارة الصحة - وحقوق الانسان - والداخلية - والدفاع - ووسائل الاعلام.

وفيما يلي هذه الاحصائيات: (- ٩٩٣٥ قتيل مدني - ١٦٢١٣ جريح) - منهم (١٢٣٣ قتيل من سلك الشرطة - ٣٤٠٠ جريح) - (٦٧٢ قتيل من الجيش - ٨٩١ جرحى) - ١٤٢ طفل قتل و ٢٦- منهم فجر نفسه - ٣٨٢ امرأة قتلت و ٥٢ منهم انتحاريات و ١١٧ منهم قتلوا في المحافظات الشمالية.

١٣ - الارهاب .. والخارجين عن القانون:

لا تزال المجموعات الارهابية والمليشيات في العراق تمارس أنشطتها الاجرامية ضد المواطنين العزل، وخاصة ضد المرأة، وضد الأنشطة الفنية، وبعض الفعاليات الثقافية، والاجتماعية، والترفيهية، فتقوم باغتيال المعارضين لها، وخطف العناصر المناوئة لسلوكها الإجرامي، وقتل الكوادر العلمية، فضلاً عن تفجير محلات الموسيقى والغناء، وقتل الحلاقين، وتفجير القاعات السينمائية، ونسف المسارح، وتدمير محلات بيع الخمر، وغير ذلك من الممارسات الضاغطة على حرية المجتمع، ولا يمكن إلغاء وجود هذه المليشيات لمجرد أن بعضها قد تلقى ضربة من الجيش، أو الشرطة العراقية، حتى وإن كانت هذه الضربة قوية وعنيفة.. إذ ماتزال بعض المليشيات تمارس الإرهاب، وخاصة في المناطق البعيدة عن عين السلطة.. وللحق فإن ما قامت به الحكومة من دور قوي، وشجاع في التصدي للمليشيات ليس قليلاً ، فقد كان له الأثر الطيب في إضعاف نشاط هذه القوى الخارجة عن القانون، لاسيما في محافظة البصرة، ومدينة الصدر، والموصل، ومحافظة ديالى .. ولكن هذه الضربات لم تحسم نشاطات هذه المليشيات تماماً، فما زال بعضها حراً، والآخر يمارس القتل، والتفجير، والتهديد ضد المواطنين الأبرياء.

الجمعية العراقية لحقوق الانسان
في الولايات المتحدة الامريكية
www.ihrsusa.net